قِفْ تَلْمَسِ الحِلْمَ لِلنَّدَامَى فِيهِ ... مَرَاحٌ إِلَى أَمَالِيهِمْ وَمَسَارِحُ

صَفُوحٌ عَنِ الجَانِي وَإِنْ جَلَّ لَمْ يَكُنْ ... بِأَسْرَعَ مِمَّا تَعْتَلِيهِ الصَّفَائِحُ

أَمَامَتُهُ الحَقُّ اليَقِينُ وَعَزْمُهَا ... إِذَا مَا اسْتَبَنْتَ تُرْهَاتُ ضَحَاضِحُ

خَلِيفَةُ صِدْقٍ مِنْ سُلَالَةِ مَعْشَرٍ ... نَجَاهُمْ نُوحٌ وَأَيَّدَ صَالِحُ

تَرَى زُمَرَ الأَمْلَاكِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... تُحَيِّيهِمْ حِينًا وَحِينًا تُصَافِحُ

وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللهِ فِيهِمْ وَرُسْلِهِ ... فُؤَادٌ إِلَيْهِمْ مَا تَفُوَارَةُ وَالِجُ

إِلَيْكَ رَمَتْ بِي عَزْمَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا ... سِوَاكَ وَهَمٌّ لَمْ تُشَعْشِعْهُ الجَوَائِحُ

وَمَنْ كُنْتَ يَا بْنَ المُسْتَضِيءِ مَآلَهُ ... رَجَاهُ وَأَخْشَاهُ مَحَتْ وَكَارِحُ

فَعِشْ وَابْقَ لِلْإِسْلَامِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ... وَمَا سَجَعَتْ بِالبَانِ وُرْقٌ صَوَادِحُ

وَلَهُ أَيْضًا سَامَحَهُ اللهُ وَعَفَى عَنْهُ

غَدًا تَغْتَدِي لِلْبَيْنِ وَتَرُوحُ ... وَعِنْدَ النَّوَى يَبْدُو الغَرَامُ المُبَرِّحُ

غَدًا تَقْفِرُ الأَطْلَالُ مِمَّنْ نَوَدُّهُ ... وَيُمْسِي غُرَابُ البَيْنِ فِيهَا وَيَصْدَحُ

غَدًا تَدَّهِمُ الأَضْعَانُ يَمَّا وَيَسْرَةً ... وَتَخْلُو لِنَوَّالِيهَا نِجَاحٌ وَمِنْجَحُ

فَيَا بَاكِيًا قَبْلَ النَّوَى حَشَّةَ النَّوَا ... رُوَيْدًا بِعَيْنٍ جَفْنُهَا سَوْفَ يَقْرَحُ

وَلَا تَعْجَلَنْ وَاسْتَبْقِ مَعَكَ أَنَّنِي ... رَأَيْتُ سَحَابَ البَيْنِ بِالقَطْرِ تَسْرَحُ

إِذَا كُنْتَ تَبْكِي وَالأَحِبَّةُ لَا تَرُدُّ ... يَلِينُهُمُ الأَحْرَى بِأَنْ يَتَمَطَّحُ

فَكَيْفَ إِذَا مَا أَصْبَحَتْ عَيْنُ مَالِكٍ ... وَخَيْلُ العِدَى مِنْ دُونِهِمْ وَالسَّمَيْذَحُ

فَكَفَّ هُتُونَ الدَّمْعِ حَتَّى تَجُبَّهَا ... غَدًا ثُمَّ هَمٌّ كَيْفَ شِئْتَ وَتَسْنَحُ

خَلِيلَيَّ هَبَّا مِنْ كَرَاكِ النَّوْمِ وَانْظُرَا ... مَخَايِلَ هَذَا البَرْقِ مِنْ حَيْثُ يَلْمَحُ

لَقَدْ كُنْتُ مِمَّا كَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي ... أَبُوحُ لِسِرِّي فِي الهَوَى وَأُصَرِّحُ

ذَكَرْتُ بِهِ نُعْمَ الحَبِيبَ وَحُسْنَهُ ... إِذَا مَا تَجَلَّى ضَاحِكًا وَهُوَ يَمْزَحُ

وَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الحَبِيبُ الَّذِي غَدَا ... يَلُوحُ عَلَيْهِ الزَّعْفَرَانُ المُدَرَّحُ

حَرْفُ البَاءِ قَالَ يُعَارِضُ الأَمِيرَ فَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي فَضْلٍ وَيُوَجِّعُهُ بِاللَّوْمِ

تَجَافَ عَنِ العُتْبَى فَمَا الذَّنْبُ وَاجِدُ ... وَهَبْ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ مَا أَنْتَ وَاجِدُ

إِذَا خَانَكَ الأَدْنَى الَّذِي أَنْتَ حِزْبُهُ ... فَلَا عَجَبٌ مِدْسَاكَ لَكَ الأَبَاعِدُ

وَلَا تَشْكُ إِحْدَاثَ اللَّيَالِي لِمَا مَرَى ... فَذَا النَّاسُ أَمَّا حَاسِدٌ وَمُعَانِدُ

وَعُدْ عَنْ أَسَى الدَّنِيِّ لَيْسَ يَرُدُّهُ ... بِصَافٍ فَمَا تَعْمِي عَلَيْكَ المَوَارِدُ

وَكَمْ مَنْهَلٍ طَامِي النَّوَاحِي وَرَدْتَهُ ... عَلَى ظَمَاءٍ وَانْصَعْتَ وَالنَّاسُ عَابِدُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ كُلَّ المِيَاهِ شَرِيعَةً ... بَلِ الصَّدَا مِنْهَا وَتَوْكَى المَرَاوِدُ

فَكَمْ مَاتَ فِي البَحْرِ المُحِيطِ أُهُوظُمًا ... بِعِلَّتِهِ وَالمَوْجُ جَارٍ وَوَارِدُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)